

واقع التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية

ظافر سليمان ناصر الشهري

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس النماص، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وأعد الباحث استبانة تكونت من (٢١) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، هي: (طرق التدريس في التعليم المدمج، المهارات التقنية في التعليم المدمج، وأساليب التقويم في التعليم المدمج)، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بالنماص، أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي (الكلي) لدرجة استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مدارس النماص بلغ (١,٧٨) وبانحراف معياري (١,٠٧)، وبدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات التعليم المدمج ما بين (١,٧٦ - ١,٨٠)، حيث جاء مجال طرق التدريس في التعليم المدمج في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٨٠) وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية مجال المهارات التقنية للتعليم المدمج بمتوسط حسابي (١,٧٨) وبانحراف معياري (١,١٥) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال أساليب تقويم التعليم المدمج بمتوسط حسابي (١,٧٦) وبانحراف معياري (١,٠٨) وبدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لاستخدام التعليم المدمج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورش تدريبية تقنية لمعلمي التربية الإسلامية في مجال استخدام

التعليم المدمج في التدريس، وتعزيز اتجاهاتهم نحوه بما يحقق أهداف تدريس التربية الإسلامية عبر التعليم المدمج.

الكلمات المفتاحية: واقع، التعليم المدمج، التربية الإسلامية، معلمو التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية.

The Reality of Blended Learning from the Point of View of Islamic Educational Teachers in Teaching Primary School Students

Abstract

This study aimed to identify the reality of blended learning from the point of view of Islamic education teachers in teaching elementary school students in Namas schools, to achieve the aim of the study, the descriptive approach was used, the researcher prepared a questionnaire consisting of (21) items divided into three areas: Teaching methods in blended education, technical skills in blended education, and evaluation methods in blended education), and the study sample consisted of (150) teachers of Islamic education in primary schools in Namas, The results of the study showed that the arithmetic mean (overall) of the degree of using blended education from the point of view of Islamic education teachers in Al-Namas schools reached ($1.78 / 3$) with a standard deviation (1.07), and with a moderate degree. The arithmetic averages of the fields of integrated education ranged between (1.76 - 1.80), whereas the field of teaching methods in blended education came in the first rank with an arithmetic mean (1.80) and a standard deviation (1.05) and with a medium degree, and in the second rank the field of technical skills for blended education with a mean of (1.78).) With a standard deviation (1.15) and with a medium degree, and at the last rank is the field of evaluation methods of blended learning with an arithmetic mean (1.76) and a standard

deviation (1.08) with a medium degree. The results also showed the absence of statistically significant differences in the estimates of the members of the study sample for the use of blended education according to the variable of scientific qualification and the number of years of experience, and the study recommended the necessity of holding technical training courses and workshops for Islamic education teachers in the field of using blended education in teaching, and enhancing their attitudes towards it in order to achieve the goals of teaching education Islamic through blended learning.

Key words: Reality, Blended Learning, Islamic Education, Islamic Education Teachers, Elementary Stage.

المقدمة:

يُعتبر استخدام المصادر الإلكترونية وتقنياتها في العملية التربوية من أساسيات عملية التعلم والتعليم؛ باعتبارها قد فرضت نفسها كضرورة تربوية يمكن استخدامها في المؤسسات التربوية، والتعليم المدمج هو أحد هذه المستحدثات التكنولوجية، والذي يقدم محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية، ودعم أنماط تعلم مختلفة، وقنوات جديدة ووسائل تدريسية ساهمت في تفعيل وزيادة الدافعية نحو التعلم وإثراء البيئة التعليمية ويقدم التعلم الإلكتروني بيئات تعليمية للمتعلم والمعلم يكون فيها التواصل مستمراً وبلا حدود (سليم، ٢٠١٨).

والتعليم المدمج عبارة عن نظام يتضمن تقديم محتوى تعليمي جيد، وإعداد واجهه تفاعل مناسبة تشتمل على الأدوات المناسبة لتقديم محتوى وتحقيق التفاعل، إلى جانب ذلك لا بد من دعم واجهة التفاعل من خلال البنية الأساسية للنظام وأن تعمل بشكل متناغم (المحتوى، نظام التقديم، البنية الأساسية)، حيث تقدم بيئات التعليم

الإلكتروني ثلاثة مجالات من الوظائف وهي تقديم التعلم، وإدارة التعلم، وتطوير مواد التعلم (Laster, 2010).

وقد برزت أشكال وأنماط مختلفة للتعليم الإلكتروني ومنها التعليم المدمج (Blended Learning)، والذي أصبح محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين، حيث يؤكد لستر (Laster, 2010) أن التعليم المدمج يركز على تقديم التعلم بطريقة تفاعلية مرنة وبطرائق متنوعة وشيقة وتساعد على إيجاد بيئات تعلم مناسبة للمتعلمين. ويؤكد أكويينو (Akkoyunu, 2011) أن التعليم المدمج يقوم على تكامل بين خبرات التعلم في قاعة الدروس وجها لوجه مع خبرات التعلم من خلال شبكات الاتصال والإنترنت وبذلك يسمح بالتعلم المستقل النشط، حيث ينمي العلاقات الشخصية ويشجع المتعلمين على تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات.

لذلك، أصبح استخدام التقنية من أساسيات العملية التعليمية، وما ساهم في ذلك توافر تقنيات الحاسوب والإنترنت وشبكات الاتصال، وأصبح استخدامها في كل مؤسسة تربوية ضرورة تربوية، وظهرت تقنيات وبرامج إلكترونية جديدة يمكن استخدامها في أنظمة التعليم المعاصرة، مثل: حوسبة التعليم، والمناهج الإلكترونية، والتعليم المدمج، والتعليم عن بُعد، والسبورة الذكية، والألواح الإلكترونية، ما ساهم في سعي العاملين في المؤسسات التربوية من معلمين وإداريين ومشرفين إلى امتلاك مهارات الإنترنت والحاسوب باعتباره شرطاً من شروط النمو المهني، والترقية الوظيفية، ومتطلباً أساسياً لممارسة مهنة التعليم أو القيادة التربوية في معظم النظم التعليمية في العالم (Waylz, 2011).

وفي هذا السياق يؤكد حصري (٢٠١٦)؛ ومرغني (2016). على أهمية استخدام التطبيقات الإلكترونية والتعليم المدمج في التدريس، وأن التعامل معها ضرورة وحقيقة وحتمية في الحياة المعاصرة. ويشير أبو زينة (٢٠١١) إلى أن الكثير من التربويين يرون في

هذه الاستراتيجية حلاً لكثير من التحديات التعليمية المتعلقة بالجوانب التعليمية النوعية والكمية.

ويرى الباحث أن استخدام التعليم المدمج جاء كاستراتيجية لدفع الطلبة إلى المعرفة والتعليم المدرسي، وحمل في طياته أبعاداً نفسية إيجابية عكست نفسها عليهم. وتؤكد ستاتستا (Statista, ٢٠٢٠) أن التطور في تقنيات الاتصال والمعلومات والبرمجيات والأقراص المضغوطة والوسائط المتعددة ساهم في توجيه أنظار العاملين في الحقل التربوي نحو استخدامها ودمجها في العملية التعليمية.

فالتعليم المدمج يعد وسيلة فاعلة ومهمة في الحصول على المعرفة، ومواكبة مستجدات العصر التقنية، وفي ضوءه أصبحت تعد المجتمعات والدول التي لا توظف وسائل التعليم الإلكترونية وإمكاناتها غير متطورة ويصعب عليها التعايش في هذا العصر المعلوماتي، ومن هذا المنطلق، اهتمت معظم دول العالم ومن ضمنها السعودية بالتعليم الإلكتروني وبالتعليم الخليط أو المدمج، لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة في عملية التعلم، وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية التربوية لإدخال نظام التعليم الإلكتروني والمدمج في مؤسساتها التعليمية (بيطار، ٢٠١٨).

ويرى هوانغ (Hwang , ٢٠١٠) أن للتعليم المدمج القدرة على نقل المعرفة إلى الطلبة بيسر وبطريقة مرنة وممتعة. ويرى كم (Kim, ٢٠١١) أن توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم يزداد بسرعة كبيرة من خلال توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

وقد أشارت دراسة أروي (Arroyo, 2020) إلى دور التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج في العملية التعليمية، لما له من اثر في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم. وتوضح دراسة شيرلي (Sherly, 2018) أن بيئة التعليم المدمج تسهم في توفير بيئة تعليمية فاعلة، ويمكن من خلالها إكساب الطلبة معارف وخبرات جديدة، كما

ترى أن التعليم المدمج أصبح أمراً ضرورياً وجزءاً أساسياً من النظم التعليمية، لدوره في تنمية مهارات التفكير العلمي وتحسين مستوى تعلم الطلبة.

وتشكل مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية أهمية كبرى قد تفوق بعض المواد الدراسية الأخرى، وتأتي هذه الأهمية استناداً إلى ما تتضمنه مواد التربية الإسلامية من قيم ومبادئ عقدية وتربوية ونفسية واجتماعية وأخلاقية، مصدرها كتاب الله عز وجل، والسنة النبوية الشريفة، وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك بعض الصعوبات التي تواجه أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية والتي قد تمنع إكسابها للطلاب بالشكل المطلوب، والذي يضمن تشكيل الشخصية الإسلامية المتكاملة للنشء، خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه التحديات الداخلية والخارجية، التي قد تبعد النشء عن التطبيق السليم والفهم القويم لمبادئ وقيم الشريعة الإسلامية المتكاملة، بالإضافة إلى الثورة التقنية والمعرفة المتنامية والتي حملت معها الكثير من التغيرات الثقافية والفكرية، حيث أصبح من السهل على النشء الاطلاع عليها وتداولها عبر التطبيقات الإلكترونية المتنوعة، مثل: تويتر وفيس بوك والمدونات والمنتديات، وهي عوامل قوية تحتاج إلى التعامل معها بحذر ووعي، من أجل المحافظة على الهوية الإسلامية للطلبة بشكل متوازن (كابلي، ٢٠١٣).

ومن هنا توجه اهتمام معلمي التربية الإسلامية نحو تطوير أساليب وطرق تدريسهم لمواكبة التطور التقني والمعرفي في مجال التعليم، والإفادة منها في تطوير استراتيجيات تدريس فاعلة تقوم على التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

وتستند فكرة التعلم المدمج إلى مقولة أساسية لبعض المفكرين التربويين، وهي أن التعليم الصفي التقليدي هو الخلية الأولى في جسم المعرفة لدى المتعلم، وتحمل تلك الخلية الموروثات التي يحملها المتعلم في كل مراحل التعليم (٢٠١١ Krause ، والتعلم المدمج يدعم التعلم الذاتي كما يدعم نظرية البنائية الاجتماعية، ويحقق المرونة في التعلم، ويساهم في تحسين مهارات التدريس، وفي

تحصيل الطلبة، ولن يحقق التعليم المدمج ذلك إلا إذا صمم بشكل جيد، والتعلم المدمج ليس جديداً، إلا أن مكوناته كانت قاصرة في الماضي على الصفوف التقليدية، أما في الوقت الحاضر فإنه يمكن الدمج بين عدد كبير من الطرق والأدوات والأنشطة التدريبية المختلفة على النحو التالي: ديرشوي (٢٠١٩):

١. الصفوف الافتراضية (Virtual Classrooms).
٢. الصفوف التقليدية.
٣. صفحات الويب (Web).
٤. البريد الإلكتروني (E.mail).
٥. الحاسوب والبرامج الحاسوبية على (DVD - CD).
٦. المحادثة الصوتية (Chat).
٧. مؤتمرات الفيديو والمنتديات العلمية (Video Conference).

وقد أكدت دراسة أروي (Arroyo, 2020) دور التعليم المدمج في العملية التعليمية، لما له من أثر في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم. كما أوضحت دراسة شيرلي (Sherly, 2018) أن بيئة التعليم المدمج تساهم في توفير بيئة تعليمية جيدة، ويمكن من خلالها إكساب الطلبة معارف وخبرات جديدة. كما وضحت أن التعليم المدمج أصبح أمراً ضرورياً وجزءاً أساسياً من النظم التعليمية؛ لأنه وما به من تقنيات يثري ويسهل عملية التعليم والتعلم.

وبالتالي، جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات في البحث في استخدام التعليم المدمج أو المدمج في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات كالتفكير الناقد أو العلمي أو الإبداعي، والدافعية للتعلم، والتحصيل، والاتجاهات، ومن أبرز الدراسات ذات الصلة بمجال هذه

الدراسة، دراسة أروي (Arroyo, 2020) التي هدفت إلى مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بطرائق التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني، لتوظيفها في العملية التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق بروتوكول (PRISMA) للأدوات البيلوغرافية، وأجريت الدراسة في ثلاث مجالات متخصصة في التعليم المدمج والإلكتروني، تضمنت (٢٤٨) مقالاً تناولت تعليم الطلبة من خلال التعليم بالانترنت، وبيئات التعلم التفاعلية مع المنهاج، وتعليم المعلمين عبر الانترنت، وبينت النتائج ان أكثر الموضوعات بحثاً هي طرق التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني.

وفي دراسة قام بها سليم (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المدمج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة من إعداد الباحث وضمت (٢٤) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على العينة، أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج تراوحت ما بين العالية والمتوسطة، إلا أن المعدل العام لهذه المتوسطات جاء في حدود العالية، وتبين من نتائج فحص الفرضيات وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ولصالح الطلبة الذكور، في حين لم تظهر فروق إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والمادة الدراسية.

أجرت جابري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى استخدام التعليم المدمج والتطبيقات الإلكترونية لدى طلبة جامعة البتراء وارتباطه بدافعتهم نحو التعليم المدمج، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة استبانة لقياس مستوى استخدام التعليم المدمج، وأخرى لقياس دافعية الطلبة نحو التعليم المدمج، أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة البتراء يستخدمون بدرجة متوسطة التعليم المدمج، وأن مستوى دافعتهم نحو التعليم المدمج متوسطة، وعدم وجود ارتباط إيجابي بين التعليم المدمج ودافعية الطلبة نحوه.

وفي دراسة أجراها جاريسون (Garrison, 2018) بهدف الكشف عن أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى عينة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في تايلاند، استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي طيلة العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، عن طريق اعتماد أسلوب المقابلة والملاحظة لأداء أفراد الدراسة، وتطبيق مجموعة من المواقف الحياتية الاجتماعية لقياس مستوى بعض مهارات التفكير العلمي لدى أفراد الدراسة، أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام أسلوب التعليم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى أفراد الدراسة ولصالح مجموعة الطلبة التجريبية التي تعلمت عبر التعليم المدمج.

أما دراسة بيطار (٢٠١٨) فهدفت إلى تعرف فاعلية استخدام التعليم المدمج في التحصيل والاتجاه نحوه لدى طلبة التعليم الصناعي بمدرسة أسيوط الصناعية في مصر، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تجريبية تكونت من (٣٢) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام التعليم المدمج في التحصيل والاتجاه نحوه لدى الطلبة.

هدفت دراسة العجمي (٢٠١٤) إلى التعرف على معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في محافظة الخبر في المملكة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مدى تأهيل المعلمين لاستخدام الحاسوب والاستفادة منه في تدريس مادة التربية الإسلامية؟ ما اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو استخدامات الحاسوب في التدريس؟ هل تختلف اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام الحاسوب باختلاف عدد سنوات خبرتهم؟ ما المعوقات التي تواجه معلمي مادة التربية الإسلامية عند استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في التدريس؟ واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية بالخبر، وشملت العينة جميع أفراد المجتمع والبالغ عددها (٨٨٥) فرداً، وأشارت

النتائج إلى وجود ضعف في مستوى تأهيل معلمي التربية الإسلامية في استخدام الحاسوب في التدريس، ووجود اتجاهات إيجابية عالية نحو استخدام الحاسوب في التدريس، بالإضافة إلى وجود عدد من المعوقات تعيق استخدام الحاسوب في تدريس التربية الإسلامية.

أما دراسة أبي موسى والصوص (٢٠١٢) فهدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية قدرة المعلمين على تصميم وانتاج الوسائط المتعددة التعليمية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تكونت العينة من (٨٥٠) مشاركاً وطبق البرنامج على مدى ثلاث سنوات، واستخدمت الدراسة استبانة، وبطاقة ملاحظة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قدرة المعلمين على تصميم وانتاج الوسائط المتعددة التعليمية.

أجرى الحسنات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعليم المدمج في تحسين أداء طلبة المرحلة الابتدائية في مهارة الاستماع باللغة العربية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الابتدائي في المدارس الخاصة بمدينة عمان بالأردن، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث اختيرت شعبتان من مدرستين خاصتين، كما أعد الباحث الأدوات وهو برنامج جولد ويف (gold wave) وهو برنامج حاسوبي يقوم على إمكانية تسجيل نصوص الاستماع، وتقطيعها لمقاطع وأجزاء، بالإضافة لاختبار تحصيلي لقياس أثر التعليم المدمج في أداء الطلبة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرنامج الحاسوبي.

أما دراسة العنزي (٢٠١٢) فهدفت إلى معرفة فاعلية التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة الإنترنت في برنامج التعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القريات، والبالغ عددهم

(١٠٠) معلماً ومعلمة، وزعوا إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية بواقع (٥٠) فرداً في كل مجموعة، تم تدريب المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، في حين تم تدريب المجموعة التجريبية باستخدام التعلم المدمج، وأعد الباحث اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة لأداء أفراد المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في الاختبار المعرفي لأفراد المجموعتين، ودرجات الأداء المهاري (التصفح، والبحث عن المعلومات، وإنشاء وتصميم صفحات الويب)، لصالح المجموعة التجريبية .

أما دراسة القاضي (٢٠١١) فهدفت إلى التعرف على أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة أختيرت بالطريقة القصدية وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة وزعت عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أعد الباحث اختبار تحصيلي من نوع الأسئلة المفتوحة لقياس مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل اللفظي.

مما سبق، يتبين أن هناك بعض الدراسات السابقة قد اهتمت بالبحث في درجة استخدام التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج في تدريس المواد الدراسية المختلفة، مثل: (جابر، ٢٠١٨؛ الحسنات، ٢٠١٢؛ العنزي، ٢٠١٢؛ القاضي، ٢٠١١). ومنها ما اهتمت بدراسة التعليم المدمج وأثره في التحصيل، والتفكير العلمي، والإبداعي، واتجاهات الطلبة أو المعلمين نحو استخدامه، مثل (سليم، ٢٠١٨؛ وبيطار، ٢٠١٦). وتتفق الدراسة الحالية مع الموضوع الذي تناولته تلك الدراسات وهو التعليم المدمج، إلا أنها تختلف في تناولها لواقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأوائل على المستوى

المحلي حسب علم الباحث، إلا أن الدراسة استفادت من تلك الدراسات في بناء الأدب النظري والدراسات السابقة وإعداد أبحاثها، وفي طريقة عرض النتائج، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من أجل استخلاص النتائج.

مشكلة وأسئلة الدراسة :

يعد تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية رغم تطويرها ضمن المشروع الشامل لتطوير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية مازال يغلب عليه الطابع التقليدي، الذي يعتمد على التلقين أو الشرح أو الإلقاء من قبل المعلم، وعلى الحفظ من قبل الطلاب، بالإضافة إلى ندرة استخدام الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في تدريسها، وانطلاقاً من نتائج بعض الدراسات التي أكدت على ضرورة تطوير طرق وأساليب وتقنيات تدريس مواد التربية الإسلامية، كدراسة الشهراني (٢٠١١)، والتي أوصت بضرورة المتابعة المستمرة من قبل وزارة التعليم لتوفير التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت في المدارس، وتدريب المعلمين على توظيف التطبيقات الإلكترونية في تدريس التربية الإسلامية. كما أكدت دراسة المصري (٢٠١٢) على ضرورة تبني المقررات الإلكترونية المدمجة في تقديم المواد الدراسية.

ومن خلال عمل الباحث معلماً للتربية الإسلامية لاحظ عدم استخدام معلمي التربية الإسلامية التعليم المدمج في التدريس، وربما يرجع ذلك إلى نقص البنية التحتية التقنية في المدارس، أو إلى عدم رغبة المعلمين في استخدام هذه الاستراتيجيات، ومن خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، لاحظ قلة الدراسات التي تناولت استخدام التعليم المدمج في التدريس، تولد لديه الشعور بوجود حاجة بمعرفة درجة استخدام التعليم المدمج في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

وتحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

ما واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس النماص؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس النماص؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. تحديد واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس النماص.

٢. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو: التعليم المدمج وواقع استخدامه في تدريس التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

أولاً: الأهمية النظرية:

١. اتفاقها مع التوجهات العالمية المعاصرة في الاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في التدريس.
٢. تعد هذه الدراسة من الدراسات الأوائل على المستوى المحلي - حسب علم الباحث - والتي ستحاول معرفة درجة استخدام التعليم المدمج في تدريس التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
٣. من المؤمل من هذه الدراسة إثراء الأدب التربوي ذي الصلة باستخدام التعليم المدمج في تدريس التربية الإسلامية.
٤. ستسعى هذه الدراسة إلى توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية في السعودية إلى أهمية استخدام التعليم المدمج في التدريس، مما يساعد على تحسين مهارات التدريس التقنية لدى المعلمين، واتجاهاتهم نحو التعليم المدمج، وتحسين مستوى تعلم الطلبة في التربية الإسلامية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية على الاستفادة من مستحدثات التكنولوجيا في تطوير أساليب تدريس تستند إلى التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.
٢. من المؤمل أن تساعد الباحثين الآخرين على الاستفادة من نتائجها وتوصياتها.
٣. من المؤمل أن تفتح المجال أمام طلبة الدراسات العليا لإجراء دراسات لاحقة في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج وتطبيقاته الإلكترونية المختلفة في التدريس.

٤. من المؤمل أن تساهم في التعرف إلى الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه استخدام التعليم المدمج وتقديم بعض المقترحات للتغلب عليها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة النماص.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ.

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية في مدارس محافظة النماص.

الحدود الموضوعية: اقتصرت على التعرف إلى واقع استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس النماص.

تعريف المصطلحات:

التعليم المدمج أو المدمج أو الخليط:

ويقصد به: استبدال جزء من وقت التّعلّم وجهاً لوجه بأنشطة تعليمية عبر شبكات الانترنت بطريقة مخطط لها وذات قيمة تعليمية كبيرة (شهران، ٢٠١٧). ويعرفه فوتش (Futch, 2005) بأنه: أحد صيغ التّعليم أو التّعلّم التي يندمج فيها التّعلّم الإلكتروني مع التّعلّم الصفّي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التّعلّم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس، مثل

معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجهاً لوجه معظم الأحيان (ديرشوي، ٢٠١٩، ١٧٣). كما يعرف التعلّم المدمج بأنه: التعلّم الذي يمزج بين خصائص كل من التّعليم الصفّي التقليدي والتّعلّم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (Aecta, 2013, 22).

وإجرائياً: استراتيجية تعليميّة تعلّميّة تستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التّقنيّة المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت إلكترونيّة أو تقليديّة، لتقديم نوعيّة جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلّمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المادة الدراسية والأهداف التعليميّة المراد تحقيقها من ناحية أخرى.

ويعرفه الباحث بأنه: تجميع أو خليط من مجموعة الوسائط التعليميّة المتعدّدة، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوّعة، وتقنيات التعليم الإلكتروني، التي يمكن أن يستخدمها معلمو التربية الإسلاميّة في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية وجهاً لوجه في الحصص الصفية الاعتيادية لتكون أكثر فاعلية بما يؤدي إلى تحقيق أهداف تدريس مواد التربية الإسلاميّة.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلاميّة بالمدارس الابتدائية في النماص والبالغ عددهم حوالي (١٥٠) معلماً. ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأعد الباحث الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة كل من: (الحسنات، ٢٠١٢؛ وشهوان، ٢٠١٧؛ والعجمي، ٢٠١٤؛ والعنزي، ٢٠١٢؛ والقاضي، ٢٠١١). وكذلك الاستعانة والاسترشاد بالاستبيانات المستخدمة في الدراسات السابقة، كذلك الاستفادة من آراء معلمي ومشرفي التربية الإسلامية، بالإضافة إلى خبرة الباحث في تدريس التربية الإسلامية، وبعد ذلك أعد الباحث استبانة كأداة للدراسة شملت على (٢١) توزعت بالتساوي على ثلاثة مجالات، هي: (طرق التدريس في التعليم المدمج، المهارات التقنية في التعليم المدمج، وأساليب التقويم في التعليم المدمج).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، استخدم الباحث صدق المحتوى، والصدق البنائي، وذلك على النحو الآتي:

أ. صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى، تم عرض الباحث الاستبانة على (٨) محكمين من المتخصصين في طرق تدريس مناهج التربية الإسلامية من أساتذة الجامعات السعودية، ومن معلمي التربية الإسلامية، والطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة ومناسبتها لأهداف الدراسة، ووضوحها اللغوي، ومدى انتمائها لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها مع عبارات أخرى، وقبلت الفقرة إذا كان اتفاق المحكمين عليها (٨٠٪) أو أكثر.

ب. الصدق البنائي :

تم استخراج مؤشرات الصدق البنائي لفقرات الاستبانة، عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٥) معلماً من خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية، وتم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ومع الاستبانة ككل، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٨)، مما يدل على صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات الأداة:

تم حساب قيم معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا - كرونباخ (Chronbach alpha)، وطريقة إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وتكونت من (١٥) معلماً، وهي نفس العينة التي تم التطبيق القبلي عليها، وذلك بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل ثبات الأداة (٠.٨٤).

تصحيح الأداة:

استخدمت الدراسة تدريج ثلاثي مقابل كل فقرة بدرجة: (مرتفعة - متوسطة - منخفضة)، وأعطيت الدرجات بالترتيب (٣، ٢، ١)، وتم تصنيف مستوى متوسط الاستجابات إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة - متوسطة - منخفضة)، وفق المعادلة التالية:

طول الفترة = مدى التدريج ÷ عدد المستويات = $(3 - 1) \div 3 = 0.66$ ، وعلى ذلك تكون المستويات كما يلي:

- من (0.66 - 1.22) مستوى منخفض.

- من (1.23 - 1.89) مستوى متوسط.

- من (1.90 - 3) مستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث في تنفيذ الدراسة الإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال هذه الدراسة.

٢. بعد المراجعة السابقة، أعد الباحث أداة الدراسة، وهي: استبانة للتعرف إلى واقع استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية.

٣. التأكد من صدق وثبات الاستبانة، عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء الفقرات لمجالات الاستبانة ووضوحها اللغوي.

٤. توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة النماص، وتم بعد فترة من الزمن جمع الاستبانات من أفراد عينة الدراسة، وبعدها تم تفريغها وإدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها إحصائياً، لاستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة :

اقتصرت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

المتغير التابع: درجة استخدام التعليم المدمج.

الأساليب الإحصائية :

بعد الانتهاء من استرجاع وجمع الاستبانة، قام الباحث بتفريغ البيانات واستجابات أفراد العينة وإدخالها في برنامج الحزم الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية (spss) واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.

٢. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة.

٣. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، واختبار (Independent Samples T-Test) للكشف عن فروق تبعاً لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج السؤال الأول: ما واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس النماص؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على مجالات استبانة التعليم المدمج، والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الاستبانة

درجة التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	١	١,٠٥	١,٨٠	طرق التدريس في التعليم المدمج
متوسطة	٢	1.06	1.78	المهارات التقنية
متوسطة	٣	١,٠٨	١,٧٦	أساليب تقويم التعليم المدمج
متوسطة		١,٠٧	١,٧٨	الدرجة الكلية

يوضح جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام التعليم المدمج لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدارس النماص تراوحت ما بين (١,٧٦ – ١,٨٠)، حيث جاء مجال طرق التدريس في التعليم المدمج في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٨٠) وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة متوسطة من التقييم، وفي الرتبة الثانية مجال المهارات التقنية للتعليم المدمج بمتوسط حسابي (١,٧٨) وبانحراف معياري (١,١٥) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال أساليب تقويم التعليم المدمج بمتوسط حسابي (١,٧٦) وبانحراف معياري (١,٠٨) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة استخدام التعليم المدمج لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدارس النماص (١,٧٨) وبانحراف معياري (١,٠٧)، وبدرجة متوسطة.

وللكشف عن واقع استخدام التعليم المدمج لدى المعلمين، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات كل مجال، وتم ترتيبها تنازلياً حسب درجة استخدامها، وعلى النحو الآتي:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال طرق التدريس بعد

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
١	أوفر المادة التعليمية في صورة ملفات الكثرونية عبر التعليم المدمج.	١,٩٧	٠,٨٨	كبيرة
٢	أغطي المادة التعليمية للمنهاج عبر التعليم المدمج.	١,٨٥	٠,٩٥	متوسطة
٣	يتفاعل الطلبة مع الأنشطة التعليمية التي أقدمها إليهم.	١,٨٠	١,٠٥	متوسطة
٤	أعزز تعليم الطلبة عن بعد بشكل مستمر.	١,٧٨	١,٠٨	متوسطة
٥	أشجع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال الانترنت عبر منصتي الدراسية.	١,٧٥	١,١٠	متوسطة
٦	أستخدم أساليب تعلم مناسبة للتعليم المدمج.	١,٧٢	١,١٥	متوسطة
٧	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء عملية التعليم المدمج.	١,٧٠	١,٢٠	متوسطة
	الكلية	١,٨٠	١,٠٥	متوسطة

يظهر من الجدول (٢) أن جميع فقرات مجال طرق التدريس في التعليم المدمج جاءت بدرجة "متوسطة" من التقييم، عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "كبيرة". وتراوح المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن فقرات طرق التدريس ما بين (١,٧٠ - ١,٩٧) وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١) ونصها: " أوفر المادة التعليمية في

صورة ملفات الكترونية عبر التعليم المدمج: "بمتوسط حسابي (١,٩٧) وانحراف معياري (٠,٨٨). بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٧) ونصها: "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء عملية التعليم المدمج"، بمتوسط حسابي (١,٧٠) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال طرق التدريس (١,٨٠) وبانحراف معياري (١,٠٥)، وبدرجة متوسطة.

٢. مجال المهارات التقنية للتعليم المدمج:

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مجال المهارات التقنية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
٨	أحرص على إرسال واستقبال مقاطع الفيديو الصوتية التعليمية للطلبة.	١,٩٨	٠,٩٨	كبيرة
٩	أطلب من الطلبة التواصل معي عبر الانترنت في أي وقت.	١,٨٧	٠,٩٦	متوسطة
١٠	أعزز مهاراتي التعلم المستمر لدى الطلبة بدون حدود أو قيود.	١,٨٠	١,٠٨	متوسطة
١١	أقدم للطلبة بعض الأعمال العملية عبر التعليم المدمج.	١,٧٦	١,١٠	متوسطة
١٢	أشارك الطلبة في الحوار الفردي والجماعي عبر التعليم عن بعد.	١,٧٢	١,١٢	متوسطة
١٣	أعقد اجتماعات مع الطلبة عبر الانترنت لمناقشة مستوى تعلمهم.	١,٧٠	١,١٤	متوسطة
١٤	أجيب باستمرار عن أسئلة واستفسارات الطلبة حول المادة التعليمية عبر التعليم المدمج.	١,٦٨	١,١٨	متوسطة
	الكلي	١,٧٨	١,١٥	كبيرة

يظهر من جدول (٣) أن جميع فقرات مجال المهارات التقنية للتعليم المدمج جاءت بدرجة "متوسطة" من التقييم، عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "كبيرة". وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن هذا المجال بين (١,٦٨ - ١,٩٨) وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٨) ونصها: "أحرص على إرسال واستقبال مقاطع الفيديو الصوتية التعليمية للطلبة". بمتوسط حسابي (١,٩٨) وانحراف معياري (٠,٩٨). بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٤) ونصها: "أجيب باستمرار عن أسئلة واستفسارات الطلبة حول المادة التعليمية عبر التعليم المدمج"، بمتوسط حسابي (١,٦٨) وبدرجة استخدام متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المهارات التقنية للتعليم عن بعد (١,٧٨) وبانحراف معياري (٠,١٥)، وبدرجة استخدام متوسطة.

٣. مجال أساليب تقويم التعليم المدمج:

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات

مجال تقويم التعليم المدمج

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
١٥	أراعي استخدام أساليب التقويم الفاعلة عبر التعليم المدمج.	١,٩٤	٠,٩٥	كبيرة
١٦	أعطي الطلبة الوقت الكافي لإرسال واجباتهم عبر الانترنت.	١,٨٨	٠,٩٨	متوسطة
١٧	أدرب الطلبة على المهارات الحياتية والصحية اللازمة لهم عبر التعليم المدمج.	١,٧٨	١,٠٢	متوسطة
١٨	أحرص على تقويم مستوى تعلم الطلبة عبر التعليم المدمج.	١,٧٤	١,٠٤	متوسطة
١٩	لدي الخبرة الكافية في تقويم المادة التعليمية المعدة إلكترونياً.	١,٧٣	١,٠٥	متوسطة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
٢٠	أعد الاختبارات والأنشطة التعليمية إلكترونياً وأرسلها للطلبة عبر الانترنت.	١,٦٥	١,٠٨	متوسطة
٢١	أرى أن التعليم المدمج يعزز اتجاهات الطلبة نحوه، ونحو المدرسة.	١,٦٣	١,١١	متوسطة
	الكلية	١,٧٦	١,٠٨	متوسطة

يظهر من جدول (٤) أن جميع فقرات مجال أساليب تقويم التعليم المدمج جاءت بدرجة "متوسطة" من التقييم، عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "كبيرة". وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة عن هذا المجال بين (١,٦٣ - ١,٩٤) وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١٥) ونصها: " أراعي استخدام أساليب التقويم الفاعلة عبر التعليم المدمج". بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٩٥). بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢١) ونصها: " أرى أن التعليم المدمج يعزز اتجاهات الطلبة نحوه، ونحو المدرسة". وبمتوسط حسابي (١,٦٣) وبدرجة استخدام متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المهارات التقنية للتعليم المدمج (١,٧٦) وبانحراف معياري (١,٠٨)، وبدرجة استخدام متوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

١. المؤهل العلمي:

الجدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لدرجات استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وعلى الاستبانة ككل حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
طرق التدريس	بكالوريوس	١١٨	١,٩٧	٠,٩٦	2.35	0.015
	دراسات عليا	٣٢	١,٧٥	٠,٩٨		
المهارات التقنية	بكالوريوس	118	١,٧٠	١,١٠	2.42	0.018
	دراسات عليا	32	١,٩٧	٠,٩٨		
أساليب التقويم	بكالوريوس	118	١,٧٥	٠,٩٦	1.65	0.020
	دراسات عليا	32	١,٧٠	٠,٩٨		
الكلي	بكالوريوس	١١٨	١,٨٠	١,١٠	2.14	0.014
	دراسات عليا	٣٢	١,٨٠	٠,٩٨		

يبين جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) على مجالات التعليم المدمج والاستبانة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (١٤.٢) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠١٤).

٢. عدد سنوات الخبرة:

الجدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لدرجات استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وعلى الاستبانة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
طرق التدريس	أقل من ١٠ سنوات	٩٥	١,٨٢	٠,٩٨	2.32	0.012
	أكثر من ١٠	٤٥	١,٧٨	١,٠١٢		

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
المهارات التقنية	أقل من ١٠ سنوات	95	١,٧٨	١,٢٢	2.16	0.022
	أكثر من ١٠ سنوات	45	١,٨٢	١,٢٨		
أساليب التقويم	أقل من ١٠ سنوات	95	١,٧٤	١,٣٢	١,٧٢	٠,٠١٥
	أكثر من ١٠ سنوات	45	١,٨٥	١,٣٥		
الكلية	أقل من ١٠ سنوات	95	١,٧٨	١,١٠	٢,٠٦	٠,٠١٦
	أكثر من ١٠ سنوات	45	١,٨١	٠,٩٨		

يبين الجدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) على مجالات التعليم المدمج والاستبانة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (٢,٠٦) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠١٦).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال النظر إلى النتائج الواردة في الجداول السابقة، تبين أن معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بالنماص يستخدمون التعليم المدمج في التدريس بدرجة "متوسطة". حيث جاء مجال طرق التدريس في التعليم المدمج في الرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية مجال المهارات التقنية وبدرجة استخدام متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال أساليب تقويم التعليم المدمج وبدرجة استخدام متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى عدم جاهزية المعلمين والطلبة للتفاعل مع استراتيجية التعلم المدمج، وقد تعزى أيضاً إلى عدم امتلاك بعض المعلمين والطلبة

للمهارات اللازمة لتطبيق التعليم المدمج والمتعلقة باستخدام شبكات الاتصال والمنصة التعليمية، أو إلى عدم توفر الانترنت بشكل مستمر. وربما ترجع هذه النتيجة إلى عدم قناعة المعلمين والطلبة بفاعلية التعليم المدمج في تدريس مقررات التربية الإسلامية باعتبارها تعتمد على التلقين والحفظ، وكيفية استغلاله لاكساب الطلبة المعارف والمهارات التعليمية اللازمة في التربية الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجمي (٢٠١٤) والتي أظهرت أن مستوى استخدام التعليم المدمج تراوح بين الدرجة المتوسطة والعالية في النقاط. ومع دراسة جابري (٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن درجة استخدام التعليم المدمج متوسطة. وتختلف مع دراسة بيطار (٢٠١٦) والتي أكدت أن درجة استخدام التعليم المدمج في التدريس عالية، وله فاعلية في التحصيل والاتجاه لدى الطلبة.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لاستخدام التعليم المدمج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يمتلكون خبرات ومعارف متشابهة من حيث التعامل مع التعليم المدمج، وربما يرجع ذلك إلى مؤهلاتهم العلمية المتشابهة في مجال تدريس الصفوف الابتدائية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة لاستخدام التعليم المدمج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يمتلكون خبرات ومعارف متشابهة من حيث التعامل مع التعليم المدمج، وربما يرجع ذلك إلى مؤهلاتهم العلمية المتشابهة في مجال تدريس الصفوف الابتدائية.

التوصيات والاقتراحات:

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
١. عقد دورات تدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيات ومهارات الاتصال في التعليم المدمج.
 ٢. أن تضع وزارة التربية والتعليم خطة طوارئ للتعليم المدمج وتطبيقها على عينة مختارة من الطلبة واستطلاع أبرز التحديات وطرق حلها.
 ٣. تدريب المعلمين والطلبة على استخدام مهارات الاتصال في التعليم المدمج.
 ٤. إجراء دراسات مستقبلية تهتم بالتعليم المدمج وطرق تطويره، وتعزيز اتجاهات الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور نحو استخدامه في التدريس.
 ٥. إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام التعليم المدمج في التحصيل واتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج.
 ٦. إجراء دراسة حول أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير العلمي والبحث عن المعرفة عبر الانترنت وشبكة المعلومات لدى الطلاب.

المراجع

المراجع العربية

- بيطار، حمدي (٢٠١٨). فاعلية استخدام التعليم المدمج في التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد. مجلة دراسات عربية، ٧٥(٤٣)، ١٧ - ٣٢.
- جابري، نهيل (٢٠١٨). مستوى استخدام التعليم المدمج لدى طلبة جامعة البتراء. مجلة الطفولة والتربية، ٦(٣)، ١٢٢ - ١٤٢.
- ديرشوي، عبد الحكيم (٢٠١٩). أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا بمحافظة دهوك. دراسات العلوم التربوية، ٤٦(١)، ٢٧١ - ٢٨٩.
- حسنات، عيسى (٢٠١٢). أثر التعليم المدمج في تحسين أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارة الاستماع باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، الأردن.
- حصري، أحمد (٢٠١٦). منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي السنوي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المنصورة: دار الوفاء.
- سليم، أندراوس (٢٠١٨). اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المدمج. دراسات، العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ٢٤٢ - ٢٦٠.

شهوان، عبدالله (٢٠١٧). أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملية لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان :جامعة الشرق الأوسط.

شهراني، مرعي بن سعيد (٢٠١١). واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عجمي، جابر صرير محمد (٢٠١٤). معوقات استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في محافظة الخبر في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم المناهج العامة، الجامعة الأردنية.

عنزي، نايف بن حجي (٢٠١٢). فاعلية التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة الإنترنت في برنامج التعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قاضي، هيثم (٢٠١١). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٢ (٢٣)، ٣٢٢ - ٣٤٥.

كابلي، طلال (٢٠١٣). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة نحو التعليم المدمج لتدريس المقررات الدراسية للطلبة. مجلة دراسات عربية، ٣٥ (١)، ١٠٣ - ١١٦.

أبو زينة، عواد (٢٠١١). أثر استخدام المعامل الإلكترونية الافتراضية على التحصيل في الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الخاص في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أبو موسى، مفيد؛ والصوص، سمير عبد السلام (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية، المؤتمر الدولي الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم، مسقط، عمان.

مرغني، عبير (٢٠١٦). فاعلية المعمل الافتراضي في زيادة التحصيل الأكاديمي في مادة الفيزياء لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة أم درمان. مجلة العلوم التربوية، جامعة أم درمان، ١(٤)، ١٤٠ - ١٦٢.

مصري، نسرين محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في تدريس وحدة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

Aecta, A. (2013). *Educational Technology: A Definition with Commentary*. Newyork: Taylor & Francis Group.

Arroyo, G.(2020). Trends in Educational Research about e-Learning A Systematic Literature Review (2009–2018). *Sustainability* 2020, 12, 5153; doi:10.3390/su12125153

Akkoyunlu, B. (2011). *A Study of Student's Perceptions in a Blended Learning Environment Base*.

- Futch, L. (2005). *A study of blended learning at metropolitan, Research University*, (ED, D) Florida University.
- Hwang, L. (2010). The effectiveness of e-learning for blended courses in colleges: A Multi-Level Empirical Study. *International Journal of Electronic Business Management*, 8(4), 312-322.
- Krause, K. (2010). *Blended Learning Strategy*. Griffith University, October Document No 0016252. <http://www.griffith.edu.au/about-griffith/plans-publications/pdf/blended-learning-strategy>.
- Kim, J. (2011). Changes in student motivation during online learning. *Journal of Educational Computing Research*, 44(1), 1-23.
- Laster, G., (2012). *Redefining Blended Learning*. Workshop on Blended Learning, Chicago.
- Statista, S. (2020). *E-learning and digital education*. Available online: <https://www.statista.com/topics/3115/e-learningand-digital-education/> (accessed on 8 August 2020).
- Sherly, G., (2016). *Redefining Blended Learning*. Workshop on Blended Learning, Chicago
- Waylz, W. (2011). The Design of Online Learning Communities: Critical Issues. *Educational Media International*, 41(2): 135-143.